

الأغاني

(قد زَيَّنَ المُلْكَ جَعْفَرُ وحكى ... جُودَ أبيه وبأسَ هارونَ) .

(وأَمَّـنَ الخَائِفَ البريءَ كما ... أَخَافَ أهلَ الإلحادِ في الدِّينِ) .

دعاني المتوكل فلما جلست في مجلس المنادمة غنيت هذا الصوت فقال لي يا عبد الله أين غناؤك في هذا الشعر في أيامي هذه من غنائك في .

(أَمَاطَتِ كِسَاءَ الْخَزْرِ عَنَ حُرٍّ وَجَّهَهَا ... وَأَدْنَتْ عَلَى الْخَدَّيْنِ بِرْدًا مُهْلًا هَلَا) .

ومن غنائك في .

(أَقْفَرَ من بعد خُلَّةٍ سَرِفُ ... فَاَلْمُنْدَحَذَى فَالْعَقِيقُ فَالْجُرْفُ) .

ومن سائر صنعتك المتقدمة التي استفرغت محاسنك فيها فقلت له يا أمير المؤمنين إنني كنت أتغني في هذه الأصوات ولي شباب وطرب وعشق ولو رد علي لغنيت مثل ذلك الغناء فأمر لي بجائزة واستحسن قلبي .

حدثني عمي قال حدثنا أحمد بن المرزبان قال حدثني أبي قال .

ذكر المنتصر يوماً عبد الله بن العباس وهو في قراح النرجس مصطبح فأحضره وقال له يا عبد الله اصنع لحناً في شعري الفلاني وغنني به وكان عبد الله حلف لا يغني في شعره فأطرق ملياً ثم غنى في شعر قاله للوقت وهو .

(يَا طَيِّبَ يَوْمِي فِي قِرَاحِ النَّـرْجِسِ ... فِي مَجْلِسِ مَا مَثَلُهُ مِنْ مَجْلِسِ) .

(تُسْقَى مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ شُعَاعَهَا ... نَارُ تَشَبَّهِ لِبَائِسٍ مُسْتَقْبِسِ) .

قال فجهد أبي بالمنتصر يوماً واحتال عليه بكل حيلة أن يصله بشيء فلم يفعل حدثني عمي

قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني أبي فقال غضبت قبيحة على المتوكل وهاجرته فجلس ودخل الجلساء والمغنون